منوعات

MEDIA

أخبار

حجبت موسكو 81 وسيلة إعلامية أوروبية في روسيا، بينها «دير شبيغل» و«فرانس برس» و«إلموندو» و«لوموند» ووكالة الأنباء الأوروبية و«بوليتيكو أوروبا»، في رد انتقامي على الحظر الذي فرضه الاتحاد الأوروبي على مؤسسات إعلامية روسية.

حذف تطبيق «غوغل مابس» عشرات من الصور أنشأها ناشطون بيئيون من مجموعة «الجيل الأخير» عبر الذكاء الاصطناعي، كما لو أنها التقطت ربيع عام 2070، للتحذير من الآثار الكارثية المستقبلية للتغير المناخي على أماكن شهيرة في النمسا.

أعلنت شركة سامسونغ رسمياً عن إقامة حدثها الإعلامي المعروف باسم Unpacked في العاصمة الفرنسية باريس، وذلك في 10 يوليو/تموز. سيركز الحدث على ابتكارات سامسونغ في مجال الذكاء الاصطناعي، مع إمكانية الكشف عن تقنيات جديدة.

أجّلت شركة «أوبن إيه آي» إطلاق ميزة وضع الصوت Voice Mode الذي كان من المقرر إتاحته في غضون أسابيع قليلة لأصحاب الحسابات المميزة في برنامجها الذي يستند إلى الذكاء الاصطناعي «تشات جي بي تي»، بسبب «مشاكل تقنية مستمرة».

الناخبون البريطانيون: 5 ساعات يومياً في «فيسبوك»

راقبت وكالة أبحاث «ريفيلينغ ريالتي» كيفية استهلاك ستة ناخبين بريطانيين للأخبار، ووجدت أنهم يعتمدون أساساً على منصات التواصل التي يقضون ساعات في تصفحها، علماً أنها تعج بالشائعات

لندن ـ **العربي الجديد**

وجدت وكالة أبحاث أن الناخبين البريطانيين يعتمدون أساساً على مواقع التوصل الاجتماعي من أجل الحصول على الأخبار حول الانتخابات البرلمانية البريطانية المقرّرة في 4 يوليو/ تموز المقبل. يبدو الإقبال شديداً على استقاء أخبار الانتخابات البريطانية من مواقع التواصل الاجتماعي، علماً أنها المصدر الأكبر للتضليل والأخبار الكاذبة حول الانتخابات. وأجرت وكالة الأبحاث ريفيلينغ ريالتي Revealing Reality دراسة قامت على مراقبة استهلاك الأخبار بالنسبة لستة ناخبين تطوّعوا من جميع أنحاء المملكة المتحدة للسماح بالوكالة بقضاء ثلاثة أيام في تسجيل ما يتابعونه عبر شاشات هواتفهم. ووجدت الدراسة أن الأكثرية منهم تعتمد أساساً على مواقع التواصل الاجتماعي. وتظهر إحصائيات استخدام هاتف إحدى المتطوعات في الدراسة، زويا، أنها لا تطالع سوى القليل جداً من المحتوى المتعلق بالانتخابات، وتقرأ القليل جداً من محتوى الصحافة الرئيسية، إذ لا تشاهد التلفاز كثيراً، وتقضي معظم أمسيتها في تصفح هاتفها، لا لتزور المواقع الإخبارية، بل لمتابعة المنشورات حول الغذاء واللايف ستايل، وهو محتوى إخباري غالباً ما يصنعه صنّاع المحتوى. ستيسي هي أيضاً متطوعة أخرى في التجربة وناخبة مؤهلة في الانتخابات البريطانية. وهي تقضي ست ساعات يومياً على «فيسبوك» و«تيك توك» و«إنستغرام». ولا ترى شيئاً تقريباً عن الأخبار المحلية البريطانية، لكنها تنقر أحياناً على تقرير حول أحد المشاهير من صحف ذا صن أو دايلي مايل بناءً على اقتراحات «فيسبوك». ويتكون محتواها الإخباري بشكل أساسي من التحديثات المنشورة على مجموعات «فيسبوك» محلية وصحف محلية، وكان تعرّضها الرئيسي لوسائل الإعلام المتعلقة بالانتخابات على هاتفها عبارة عن إعلان مدفوع على «فيسبوك» من قبل مرشح لحزب العمال. وقد عثرت على مقطع الفيديو أمامها بالصدفة، لكنها أمضت دقائق عدة في مشاهدته وقراءة التعليقات. وخلُصت إلى أنها قد تصوت له لأنه يفهم القضايا المحلية ويعد بمزيد من الإسكان. أثار اهتمام زويا مقطع فيديو في «تيك توك» نشره مؤثّر يدّعي أن رئيس الوزراء البريطاني، ريشي سوناك، يعرض 75 ألف جنيه إسترليني للهجرة من المملكة المتحدة، وهو ادعاء كاذب كما تؤكد صحيفة ذا غارديان البريطانية. فيما قلّ احترام ستايسي لزعيم حزب الإصلاح البريطاني (اليميني الشعبوي المتطرف) نايجل فراج بعد رؤية ادعاءات عبر الإنترنت تشير إلى تعرضه لهجوم بمخفوق الحليب، وهي ادعاءات كاذبة كما تؤكد «ذا غارديان» مجدداً.

73% من الأشخاص في المملكة المتحدة يستقون أخبارهم من شبكة الإنترنت

وهذه أمثلة على ما يثير مخاوف المهتمين بهذه الانتخابات البريطانية من مواطنين وسياسيين وخبراء وغيرهم، إذ ستستهدف حملات التضليل الانتخابات حول العالم، والتي تتهم بها جهات عدة. وكان التحالف العالمي من أجل العدالة التقنية، وهو حركة لقادة المجتمع المدني والناجين من أضرار التكنولوجيا، قد دعا عمالقة القطاع، بما في ذلك «غوغل» و«تيك توك» و«ميتا» و«إكس»، إلى التأكد من جهوزية منصاتها لحماية الديمقراطية والسلامة أثناء عمليات الاقتراع عام 2024. وقد حذّروا من أن هذه الشركات غير مستعدة للتصدّي للأخبار الزائفة خلال الانتخابات. وفي السياق، قال ما يقرب من أربعة من كل 10 أشخاص (39%) في أنحاء العالم كافة إنهم يتجنبون الأخبار أحياناً أو في كثير من الأحيان، مقارنة بـ 29% عام 2017، وفقاً لتقرير الأخبار الرقمية لعام 2024 الصادر عن معهد رويترز التابع لجامعة أكسفورد. من أجل تقرير الأخبار الرقمية لهذا العام، استطلعت شركة يوغوف (YouGov) آراء 94،943 شخصاً بالغاً من 47 دولة في يناير/ كانون الثاني وفبراير/ شباط الماضيين. وما كشفه تقرير معهد رويترز عن تجنب الاطلاع على الأخبار يأتي بينما يستعد مليارات الأشخاص حول العالم للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الوطنية والإقليمية، وهي عادة، الأحداث التي تعزز مشاهدة الأخبار أو الاستماع إليها. وفي حين أثارت الانتخابات اهتماماً في الاطلاع على الأخبار في بعض الدول، مثل الولايات المتحدة، إلا أن المسار العام لا يزال في انحدار، وفقاً للتقرير. على الصعيد العالمي، أعرب 46% فقط من الأشخاص عن اهتمامهم «الكبير» أو «الشديد» بالأخبار، مقارنة بـ63% عام 2017. وفي المملكة المتحدة، انخفض الاهتمام بالأخبار إلى النصف تقريباً منذ عام 2015. وفي المملكة المتحدة، عادت الثقة بالأخبار بشكل طفيف لتصل إلى 36% هذا العام، بيد أنّها تبقى أقل بكثير من مستويات ما قبل خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي. لا تزال هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) القناة الإخبارية الأكثر ثقة في المملكة المتحدة، تليها القناة الرابعة وقناة آي تي في. لكن ذلك لا ينفي أنّ مصادر الأخبار التقليدية مثل التلفزيون والمطبوعات تضاءلت شعبيتها بشكل كبير خلال العقد الماضي.

أصبحت منصات التواصل الاجتماعي والإنترنت هي مصادر الأخبار المفضلة، خاصة بين الأشخاص الأصغر سناً. في المملكة المتحدة على سبيل المثال، يستقي 73% من الأشخاص أخبارهم من شبكة الإنترنت، مقارنة بـ50% من التلفزيون و14% فقط من المطبوعات.

ملصقات في لندن كتب عليها: «اهزموا الخوارزمية»، 6 مارس 2024 (مايك كيمب/ Getty)

جوليان أسانج ممنوع من دخول أميركا بلا إذن

بات مؤسّس موقع ويكيليكس جوليان أسانج «رجلاً حرّاً»، الأربعاء، بعدما أبرم صفقة إقرار بالذنب مع القضاء الأميركي، أنهت مسلسلاً قضائياً وإعلامياً استمر نحو 14 عاماً. وفي ختام جلسة استماع سريعة مثُل خلالها المواطن الأسترالي أمام المحكمة الفيدرالية في سايبان في جزر ماريانا الشمالية حيث أقرّ بذنبه بتهمة «التآمر للحصول على معلومات تتعلق بالدفاع الوطني ونشرها»، قالت القاضية رامونا في. مانغلونا: «بهذا الإقرار، يبدو أنّك ستتمكن من الخروج من هذه القاعة رجلاً حرّاً». ولن يحق لأسانج العودة إلى الولايات المتحدة من دون إذن، وفق ما أوضحت وزارة العدل الأميركية في بيان. وبموجب الاتّفاق الذي أبرمه مع القضاء الأميركي، أقرّ أسانج (52 عاماً)، الملاحق منذ نشر في 2010 مئات آلاف الوثائق الأميركية السرية، بحصوله على هذه المعلومات السرية حول الدفاع الوطني الأميركي ونشرها. واعترف خلال الجلسة قائلاً «لقد شجّعت مصدري»، العسكرية الأميركية تشيلسي مانينغ، التي كانت وراء هذا التسريب الهائل، «على تزويدي بموادّ مصنّفة سرّية». وبدا التعب واضحاً عليه خلال مثوله أمام المحكمة، لكنّه كان في الوقت نفسه مرتاحاً. وأفاد صحافي في وكالة فرانس برس بأنّ أسانج سارع إلى احتضان محاميه ووقّع كتاباً لأحد أنصاره، وغادر بعدها المحكمة تحت عدسات الكاميرات من دون الإدلاء بأي تصريح. صعد أسانج فوراً إلى طائرة خاصة أقلعت من جزر ماريانا الشمالية متوجهة إلى كانبيرا عاصمة أستراليا. ورحب رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيز بالاتفاق الذي أفضى إلى إطلاق سراح أسانج. وعلقت زوجة أسانج ستيلا قائلة: «الأولوية الآن لأن يستعيد جوليان عافيته، فهو في وضع فظيع منذ خمس سنوات ويريد أن يكون قريباً من الطبيعة».

وكان أسانج قد غادر المملكة المتحدة الاثنين، حيث كان مسجوناً منذ خمس سنوات، ليمثل أمام محكمة سايبان الفيدرالية، بعدما قبل بخوض المحاكمة مقرّاً بالذنب. وبموجب الاتفاق مع القضاء، لم يعد ملاحقاً إلا بتهمة «التآمر للحصول على معلومات تتعلق بالدفاع الوطني ونشرها». وحكم عليه بالسجن 62 شهراً، كان قد أمضاها أساساً خلال السنوات الخمس في سجنه البريطاني.

(بويتشي يامازاكي/ فرانس برس)

وخلال مثوله أمام المحكمة، رافقه كيفن راد، رئيس الوزراء الأسترالي السابق والسفير الحالي لبلاده في واشنطن.

وأطلقت ستيلا أسانج نداء للتبرع لدفع مبلغ 520 ألف دولار ينبغي على زوجها تسديده للحكومة الأسترالية لقاء الطائرة التي استأجرها لنقله إلى أستراليا، وأكدت عبر منصة إكس أنه «لم يسمح له بالسفر ضمن رحلة تجارية».

(فرانس برس، العربي الجديد)

تمديد سجن صحافيَّين روسيَّين تعاونا مع مناصري نافالني

موسكو ـ **العربي الجديد**

مدّدت محكمة في موسكو احتجاز صحافيين روسيين قبل محاكمتهما، بعد اتهامهما بالمشاركة في أنشطة منظمة «متطرفة» أسّسها السياسي المعارض أليكسي نافالني الذي رحل في فبراير/ شباط الماضي. إذ أعلنت محكمة باسماني في موسكو، في وقت متأخر من الثلاثاء، عن تمديد احتجاز الصحافي المستقل كونستانتين غابوف الذي عمل في الماضي لصالح وكالة رويترز، والصحافي سيرغي كارياين الذي تعاون مع وكالة أسوشييتد برس سابقاً، حتى نهاية سبتمبر/ أيلول المقبل. ويواجه غابوف وكارلين اتهامات بإعداد محتوى قناة على «يوتيوب»، تحمل اسم «أليكسي نافالني لايف»، يديرها مناصرون للمعارض الروسي الذي توفي في سجن في القطب الشمالي في فبراير الماضي، وقد تصل عقوبتهما في حال الحكم عليهم إلى السجن ست سنوات. وكانت السلطات الروسية قد حظرت حركة أليكسي نافالني باعتبارها «متطرفة» ووصفت السياسي الراحل بأنه «مثير للمشاكل مدعوم من الولايات المتحدة بهدف إشعال ثورة تزعزع استقرار روسيا».

ومنذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022، فرّ العديد من الصحافيين الروس الذين يعملون لصالح مؤسسات غير حكومية من البلاد، خاصة بعد أن دخلت قوانين جديدة صارمة قيد التنفيذ، تضمنت فرضت أحكام بالسجن على الأشخاص الذين يُعتقد بأنهم أساؤوا لسمعة الجيش الروسي أو ينشرون ما تعتبره السلطات أخباراً كاذبة عنه. وفي سياق متصل، بدأت الأربعاء في إيكاترينبورغ في منطقة الأورال، محاكمة الصحافي الأميركي إيفان غيرشكوفيتش المسجون في روسيا منذ 15 شهراً بتهمة التجسس التي يرفضها، مع العلم أن القضاء الروسي لم يعرض حتى الآن أي أدلة تدعم الاتهامات الموجهة إلى مراسل صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية وأبقى على سرية الملف. وقد دعت السفارة الأميركية في موسكو روسيا إلى الإفراج عن غيرشكوفيتش مع بدء محاكمته

منوعات | فنون وكوكتيل

إضاءة

حين تُغلق صالة سينمائية أبوابها في باريس، يتأسّف البعض، ويتابع عملهم. لكنْ، حين تغلق صالة مثل «لا كلي»، تثور ثائرة باريسيين، ويستمر نضالهم سنوات، لإعادة فتحها

باريس ـ **ندى الأزهري**

يتمسّك الفرنسيون بسينما الحي، تلك التي تكون بمعظمها «سينما فنّ وتجربة». تتيح، في أجواء البهجة، مشاهدة أفلام من مختلف الأنواع، لا سيما تلك التي لا تُعرض في الصالات الكبرى. سينما تكتفي بصالات قليلة، لا تُشبه المجمّعات الضخمة أبداً، وتوفّر أحياناً لمحبيّ الفنّ السابع لقاءات مع صانعي الأفلام، ونقاشات وندوات. مكانٌ حميم، يُكرّس جزء منه لتناول المشروبات، أو تجاور مقاه ومطاعم في الحيّ نفسه. لذلك، حين أغلقت صالة شهيرة في الشانزليزيه أبوابها، تأسّف باريسيون على غياب «صالة تاريخية» في الشارع الأجمل، والأغلى في العاصمة الفرنسية، لكنّهم قبلوا الأمر الواقع. في أيّ حال، انخفض تردّدهم على صالات الشارع بنسبة تتجاوز الثلث في عقدين، خلافاً لنسبة عامة في فرنسا عادت، في العام الماضي، إلى ما كانت عليه قبل أزمة كورونا. لا يُفسّر الأمر بأنّ الباريسيين لم يعودوا يذهبون إلى الصالات، بل لأنّهم ببساطة لا يودّون التوجّه إلى الشانزليزيه لمُشاهدة الأفلام. يتجنّبون هذا الحيّ، البعيد عن أجوائهم، بضجيجه وازدحامه وزائريه الكثيرين، وبأسعاره المضاعفة عن أيّ أمكنة أخرى. كما أنّ أفلام هذه الصالات يمكن أنْ تتوفر في صالات أخرى، موزّعة في أحياء باريسية أقلّ شهرة.

أما صالة سينما «لا كلي» (المفتاح)، الموجودة في الدائرة الخامسة في باريس، فرغم تواجدها في الحيّ اللاتيني، إلا أنّ الشارع هادئ. تدافع عن فكرة أنّ قيمة المكان لا تُقاس بعدد أمتاره المربّعة، بل بإمكانيات يتيحها للتنظيم والإبداع الجماعي. تنظّم عروضاً بأسعار حرّة لأفلام نادرة، وتحرص على تنوّع المشهد السينمائي، في مقابل التجانس الثقافي المنتشر حالياً. مستقلّة، ومديروها مقتنعون بأنّ الأفلام منشأ التواصل، ومصدر النقاش. في إدارتها الذاتية، نموذجٌ متفرّد في العاصمة. ليست ملكية رأس مال، أو شركة توزيع أفلام، أو إنتاجها. صالة يتواجد مثلها في بلدان فرنسية صغيرة، تأبى الشركات الكبرى توفير دور عرض غير ربحية فيها، أو في أطراف المدن الكبيرة وضواحيها. لكنّ وجودها هذا يحصل حيث المنافسة على أشدّها بين الدور، في قلب باريس، وهذا استثنائي. أغلق الصالة، عام 2018، مالكُ المكان، ولم تنفع احتجاجات فنانين وعاملين شباب في السينما ومحبيها، ولا احتجاجات سكّان الحيّ المتعلّقين بها، وهؤلاء كانوا يجتمعون فيها ويتناقشون، بانتظام منذ أنْ كان طالباً يبلغ 17 عاماً. صحيحٌ أنّ الحيّ كان مليئاً بـ«صالات فنّ وتجربة»، لكنّ «لا كلي» تحديداً «كانت تعرض أفلاماً مبتكرة، وهذا لم تكن تفعله صالات أخرى. أفلامٌ من العالم جديدة في نوعها». إنّها سينما علّمت شباباً، وكان يلتقي فيها بشباب آخرين ويتناقشون. حافظ على عادته بالذهاب إليها حين سكن الحيّ، وأشعره إغلاقها بحزن كبير. منذ للحفاظ عليها، فتبقى مفتوحة أمام جمهور متنوّع. بقيت مغلقة إلى أنْ احتلتها مجموعة، عام 2019، وداومت على العروض، إلى أنْ طُردت عام 2022، ما أصاب كثيرين بالخيبة والحزن.

لـ«العربي الجديد»، يقول أندريه دو مارغوري، ساكن الحيّ ومسؤول في قناة «ارتي» الثقافية قبل تقاعده، إنّ «لا كلي» تمثّل «شبابه»، إذ كان يتردّد عليها نشأتها أواخر 1969، بعد الثورة الطلابية الشهيرة ببارس، تميّزت «لا كلي» سريعاً ببرمجتها الفريدة، التي تُسلّط الضوء على أفلام لا توزّع، لا سيما أفلام «الثقافات السوداء» وأفريقيا الساحلية وجنوب الصحراء الكبرى. صالة واجهت منذ إنشائها أسئلة سياسية، من قصص نضالات العمّال، إلى أفلام استقلال دول عن الاستعمار. توفّر مساحة مخصّصة للعيش المشترك، وتقدّم أفلاماً انتهى استثمارها في السوق، وأخرى لم تُعرض، لكنْ لم يتوفّر لها موزّع. تنظّم عروضاً خاصة، وتتعاون مع جمعيات ترغب في تنظيم عروض حول موضوع محدّد، وتقيم ورش عمل لدعم الإبداع. كان للسينما العربية نصيب مما تتيحه هذه الصالة. فحين تعذّر تنظيم عروض لها في أمكنة أخرى، وجدت فيها صدراً رحباً، كما تقول لـ«العربي الجديد» هدى إبراهيم، الصحافية اللبنانية في «إذاعة فرنسا الدولية». إبراهيم تعاونت مع الصالة لخمسة أعوام، لتنظيم «مواسم السينما العربية». تقول عن تجربتها المثيرة مع هذه الصالة: «حالة خاصة في باريس، باعتبارها الوحيدة التابعة لجمعية لا يملكها رجل أعمال. كان التحدّي حين طُرد عروض لها في أمكنة أخرى، وجدت فيها صدراً رحباً، كما تقول لـ«العربي الجديد» هدى إبراهيم، الصحافية اللبنانية في «إذاعة فرنسا الدولية». إبراهيم تعاونت مع الصالة لخمسة أعوام، لتنظيم «مواسم السينما العربية». تقول عن تجربتها المثيرة مع هذه الصالة: «حالة خاصة في باريس، باعتبارها الوحيدة التابعة لجمعية لا يملكها رجل أعمال. كان التحدّي حين طُرد

الصالة موجودة في الحي اللاتيني (فرانس برس)

خلال عرض فيلم على مبنى «لا كلي»، 1 مايو 2020 (مارتن بوبرو/فرانس برس)

الجمهور داخله «لا كلي»، 16 يناير 2020 (فيليب لوبيز/ فرانس برس)

أمام كشك بيع التذاكر، 16 يناير 2020 (فيليب لوبيز/ فرانس برس)

ستفتح أبوابها لثلاثة أيام ثم ستغلق لسنة لإجراء إصلاحات

إلى القطاع الخاص، كي لا تتحوّل إلى متجر، أو ما يشبه ذلك». ترى أنّ خاصية المكان تكمن في تعامله مع جمعيات تعرض أفلاماً عن حقوق الإنسان، وسينما المقاومة، وفي مجالات أخرى: «سينما المغرب» و«مواسم السينما العربية». كانت العروض تُنظّم مع متطوّعين وعاملين في مجال السينما على مدار العام، إلى درجة يصعب معها إيجاد أسبوع متاح. شكّلت «مكاناً مفتوحاً للأفكار والأفلام المتنوّعة، التي تعبّر عن قضايا مهمّة، لا تمسّ المجتمع الفرنسي فحسب، بل البلدان النامية في العالم أيضاً. لذلك، كان هذا النضال للحفاظ على صيغة فريدة، تحظى بإقبال المشاهدين، ومختلفة عن السينمات التجارية، وإضافة إلى نحو 20 نادياً سينمائياً في باريس».

بعد أربع سنوات ونصف السنة من النضال، واحتلال المكان عامين ونصف العام، بدأت جماعة تحضّر مشروعاً اعتبر مجنوناً: شراء المكان لضمان بقاء الصالة مستقلّة وجماعية، وتدار ذاتياً. بعد عامين من حملة لجمع التبرعات، حقّقت هدفها، واشترتها جمعية «إحياء لا كلي» لجعل الصالة أول منفعة عامة في باريس، تخرج من المضاربة العقارية، وتضمن استخداماً سينمائياً مستقلاً وملتزماً، فتُبرمج الأفلام بشكل جماعي. تقول إبراهيم، التي دعمت تحرّكات ووقّعت عرائض موجّهة إلى وزارة الثقافة والجهات الرسمية وغير الرسمية: «حالياً، تملك الصالة جمعية. المهمّ هو النضال الذي خاضه أفرادها، والذي نجح بكسب دعم مادي ومعنوي كبير، ليس فقط في فرنسا، إذ وصل صيتهم إلى الولايات المتحدة الأميركية، وتلقّوا دعماً من مخرجين فرنسيين كثيرين، ومن آخرين أيضاً، كمارتن سكورسيزي وغيره».

ستفتح الصالة أبوابها اليوم الخميس لثلاثة أيام من العروض، قبل إغلاقها مجدّداً لسنة واحدة، لإجراء إصلاحات.

حين يناضل باريسيون من أجل الفن السابع وينتصرون
صالة «لا كلي» السينمائية

مهرجان

حقّق حفل كارول سماحة أعلى نسبة حضور (فيسبوك)

انقلاب «موازين» الجمهور

تستمر حفلات مهرجان «موازين إيقاعات العالم» في المغرب، ضمن تفاوت ملحوظ بين عدد الحاضرين لحفل وآخر

إبراهيم علي

تعود المغرب هذه السنة إلى إحياء مهرجان «موازين إيقاعات العالم». ودعت لجنة المهرجان عدداً من الفنانين العرب إلى المشاركة في هذا المهرجان الدولي الذي يعتبر واحداً من أبرز الفعاليات الغنائية والثقافية في العالم العربي. وبدا واضحاً أن اتجاه المهرجان هذه الدورة بُني على أصوات مغربية تتمثّل بسميرة سعيد، ونجاة عتابو، وسعيدة شرف، وابتسام تسكت، وجنات.

لم يكن ما حصل مع المغنية المصرية انغام على مسرح «النهضة» ضمن فعاليات مهرجان موازين 2024 صدفة، صاحبة «سيدي وصالك» تدرك جيداً أنها ليست نجمة شباك في المغرب العربي، والأسباب كثيرة، وهي عدم نجاح معظم أغنياتها في السنوات الأخيرة في بعض البلدان، ومنها لبنان والمغرب. يُضاف إلى ذلك أن ثقل أنغام في حفلات الخليج، ومنها السعودية، يقوم على ريبرتوار غنائي خليجي بدأته قبل عشرين عاماً، عندما اختارت هي ومجموعة من زميلاتها مماشاة الغناء الخليجي بدعم من شركة روتانا التي تولت العمل على ضم أنغام إلى فريق مغنّياتها، وكذلك فعلت مع أصالة. لكن هذا النجاح ينحصر في بلدان الخليج العربي، ولا يصل إلى بيروت أو المغرب، تماماً كما حصل مع أنغام في لقائها الأخير بجمهور تونس عام 2009؛ إذ لم تحقق حضوراً جماهيريا كبيراً على مسرح قرطاج التاريخي، ولم تُقمِ أي حفل لها في تونس منذ ذلك الوقت.

وجاءت صدمة أنغام، لهذا العام، بعدما صعدت إلى المسرح، لتجد عزوفاً من الجمهور المغربي عن حفلها في مهرجان موازين الذي أقيم في مسرح النهضة، فلم يكمل عدد الحضور الصف الأول من الأماكن المتاحة للجمهور. ورغم صدمة قلة الجمهور، تقبلت أنغام هدية من أحد الحضور الذي صعد إلى المسرح وأهداها العلم المغربي، لتلفّ نفسها به وسط تفاعل الحاضرين. وقدّمت أنغام مجموعة متميزة من أجمل أغانيها الكلاسيكية والحديثة، وتفاعل الجمهور القليل مع أدائها الغنائي، فيما انتصرت زميلتها اللبنانية كارول سماحة في الأيام الأولى بتحقيقها أعلى نسبة حضور في المهرجان. بدورها، كسبت الفنانة اللبنانية هيفا وهبي تفاعلاً كبيراً أبداه الجمهور مساء الاثنين الماضي. عملت وهبي على الاستعراض، وقدّمت الفرقة الراقصة التي رافقتها على المسرح مزيداً من الحماس لمغنيّة تعترف أن موهبتها تقتصر فقط على أغانٍ خفيفة واستعراض يبقيها في المنافسة. ورغم بعض الانتقادات، وقفت وهبي وغنت وكأنها المرة الأولى التي تقف فيها أمام جمهور عبّر لها عن مشاعره فتأثرت وبكت على المسرح. كذلك، لاقت المغنية اليمنية بلقيس فتحي تفاعلاً كبيراً من الجماهير. كما أعلنت إدارة المهرجان عن مفاجأة، وهي مشاركة الفنان محمد رمضان لأول مرة في المهرجان، فيما استضاف مسرح محمد الخامس حفلاً فريداً في 23 يونيو/حزيران الحالي بتقنية الهولوغرام لكوكب الشرق أم كلثوم، فيما يشارك مجموعة من نجوم عالمين، وينتظر إحياء حفل لمروان خوري، ورامي عياش، ونجوى كرم، وتانيا صالح وعبير نعمة، كما تشارك بعض الفرق الغربية.

معرض

«مدريد، فتاة المودوفار»: هذه هي حياتي

صورة يظهر فيها المودوفار في المعرض (بيير فيليب ماركو/ فرانس برس)

مدريد ـ **العربي الجديد**

تحوّلت قصة الحب التي تجمع المخرج الإسباني بيدرو المودوفار بمدينة مدريد محوراً لمعرض جديد يقام في العاصمة التي ظهرت في جميع أفلامه الروائية. وجاء معرض «مدريد، فتاة المودوفار»، الذي انطلق في 12 يونيو/ حزيران الحالي ويستمر حتى 20 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل في مركز كوندي دوكي الثقافي، بالتزامن مع مرور 50 عاماً على بدء بيدرو المودوفار مسيرته السينمائية في مدريد عام 1974. يضمّ المعرض 200 صورة من مجمل أفلام المخرج الروائية البالغ عددها 23، إضافة إلى دفاتر ملاحظات وأغراض سينمائية وأوّل كاميرا اشتراها.

وقال المشرف على المعرض، بيدرو سانشيز، الذي ألف كتاباً عن علاقة المخرج بالمدينة، لوكالة فرانس برس: «قصة بيدرو المودوفار ومدريد هي قصة حب متبادل. بيدرو المودوفار هو بيدرو المودوفار بفضل مدريد». أضاف: «لقد ردّ المودوفار إلى مدريد ما قدمته له المدينة عبر كونها مصدر إلهامه»، مشيراً إلى أنّ أول اتصال للعديد من الأجانب بالثقافة الإسبانية ومدريد كان من خلال أعمال المخرج.

وأظهر رسم بياني معروض للجمهور النسبة المئوية من أحداث أفلام المودوفار المصوّرة في مدريد، وراوحت النسبة من 6% فقط في فيلم «ذا سكين أي ليف إن» عام 2011، الذي يدور حول جراح تجميل يسعى إلى الانتقام من الشاب الذي اغتصب ابنته، إلى 100% في سبعة أفلام، من بينها الفيلم الكوميدي الرومانسي «نساء على حافة الانهيار العصبي» عام 1988، وقد حقق له انطلاقة عالمية. انتقل بيدرو المودوفار عام 1967 إلى مدريد، قادماً من قرية صغيرة في كاستيا لا مانشا، وسط إسبانيا، خلال السنوات الأخيرة من حكم الديكتاتور الجنرال فرانكو. على الرغم من أنه كان يبلغ 17 عاماً آنذاك، فإنه لم يشعر بالغربة قطّ، كما قال في تصريح سابق.

بعد رحيل فرانكو عام 1975، صار المخرج جزءاً رئيسياً من الحركة الثقافية في مدريد التي أطلق عليها اسم «لا موفيدا»، والتي شهدت كسر الفنانين للعديد من المحرمات التي فُرضت في الحقبة السابقة. قال بيدرو سانشيز إن المودوفار مثل مدريد، يتمتع بشخصية «متمردة ومتعددة الأوجه وناقدة ومنفتحة وممتعة وعالمية وودودة». يضمّ المعرض خريطة لمدريد تحمل إشارات إلى 272 موقعاً ظهرت في أفلامه. عادةً ما يميل المخرج الإسباني الأكثر شهرة إلى تجنب المعالم الشهيرة، مفضلاً مناطق الطبقة العاملة مثل فالياكاس وأماكن مثل المستشفيات وسيارات الأجرة والحانات والمقابر، حيث يمارس الناس حياتهم اليومية. وكان قد صوّر أحد أكثر مشاهده شهرة خارج واجهة المبنى الذي يستضيف المعرض، وذلك في فيلم «ذا لو أوف ديزاير» عام 1987، حين يرش عامل نظافة في الشارع المياه على الشخصية التي أدّتها كارمن ماورا في ليلة صيفية حارة بناءً على طلبها. اشتهر بيدرو المودوفار باستخدام الألوان الزاهية، وقال إنها «طريقة للانتقام» من سنوات ديكتاتورية فرانكو «الرمادية»، بحسب سانشيز. فاز المخرج البالغ من العمر 74 عاماً بجائزة أوسكار لأفضل سيناريو أصلي عن فيلمه «توك تو هير» عام 2002، الذي يدور حول رابط غير متوقع بنشا بين رجلين ينتظران استفاقة صديقتهما من الغيبوبة. كذلك سبق أن حصل على جائزة أوسكار أفضل فيلم بلغة أجنبية عن فيلم «أول أبوت ماي مادر» عام 1999 عن امرأة تكافح أثر الموت المفاجئ لابنها المراهق. وزار بيدرو المودوفار المعرض قبل افتتاحه للجمهور في 12 يونيو، وقال: «هذه هي حياتي».

انتقل المودوفار عام 1967 إلى مدريد قادماً من قرية صغيرة

رصد

غائبون عن دراما رمضان 2025

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

أعلن عدد من الممثلين المصريين غيابهم عن السباق الدرامي لشهر رمضان 2025 مبكراً، وبينهم محمد رمضان وأمير كرارة وكريم عبد العزيز وأحمد عز ومنى زكي. وللعام الثاني على التوالي، أعلن الممثل محمد رمضان عدم المشاركة في دراما رمضان 2025، وكتب عبر حساباته الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي: «أعلن رسمياً غيابي عن دراما رمضان 2025». وكان آخر مسلسل شارك فيه محمد رمضان هو «جعفر العمدة» (2023). تدور أحداث المسلسل حول جعفر العمدة الذي يمتلك عدة شركات للمقاولات، ويدخل في صراعات مع منافسيه. وعلى الرغم من زواجه بثلاث نساء، فإنه يقرر الزواج من عايدة (زينة) التي تنشأ بينها وبينه مفارقات تضعهما على المحك. وبعد 14 عاماً من الحرص على المشاركة في دراما رمضان، أعلن الممثل أمير كرارة غيابه عن الموسم المقبل، ليكون آخر عمل قدمه هو «بيت الرفاعي» الذي عُرض في رمضان الماضي من دون تحقيق النجاح المتوقع منه. سبب غياب كرارة، كما قال، ارتباطه بتصوير بعض الأعمال السينمائية، منها فيلم مع المخرج أحمد الجندي. الحال نفسه بالنسبة للممثل كريم عبد العزيز الذي سيغيب عن دراما رمضان 2025، ليتفرغ لمشاريع سينمائية. وكان آخر مسلسل قدّمه عبد العزيز هو «الحشاشين» الذي عرض في رمضان الماضي، من تأليف عبد الرحيم كمال وإخراج بيتر ميمي. تدور أحداث «الحشاشين» في إطار تاريخي، في القرن الحادي عشر، حول زعيم الحشاشين حسن الصباح، وقيادته للفرقة التي اشتهرت باغتيالات لشخصيات مرموقة في تلك المرحلة. وللعام الثالث على التوالي، يغيب الممثل أحمد عز عن دراما رمضان، لارتباطه أيضاً بمشاريع سينمائية. إطلالته التلفزيونية الأخيرة كانت من خلال مسلسل «الاختيار» عام 2022. وبسبب ارتباط الممثلة منى زكي بتصوير بعض الأفلام مثل «رزق الهبل» و«ألست»، قررت عدم المشاركة أيضاً في دراما رمضان 2025.

تنشغل منه زكي بتصوير فيلمي «رزق الهبل» و«ألست» (Getty)

أزياء

تحية أولمبية من «ديور» في باريس

أنشطة اليوم الأول، عرضان للهولندية إيريس فان هيربين والإيطالي جامباتيستا فالي. ويُختتم أسبوع الموضة الراقية في باريس اليوم الخميس، وتشارك فيه 30 دار أزياء، بغياب «فالنتينو» و«فندي»، فيما انضم إليه العام المنصرم كل من «بالنسياغا» و«توم براون». وفي سياق متصل، أقامت مجلة فوغ في باريس، مساء الأحد الماضي، أمسية ضخمة بعنوان «فوغ وورلد»، جمعت فيها مجموعة من أشهر نجوم عالم الموضة قبل شهر من انطلاق الألعاب الأولمبية في العاصمة الفرنسية، في حدث سعى القائمون عليه إلى الاحتفال بـ«روائع الموضة الفرنسية».

وقالت منظمة الحدث آنا وينتور لوكالة فرانس برس قبيل دقائق من العرض: «نحن هنا للاحتفال بروائع الموضة الفرنسية. أنا ممتنة للغاية لدعم الجميع هنا في فرنسا وعالم الموضة ورئيسة البلدية».

أمام فندق ريتز الفاخر في باريس، الذي تزوره أنا وينتور بانتظام، بدت الأجواء وكأنها لمّ شمل لأسماء بارزة في عالم الموضة. على السجادة الزرقاء، في صورة نادرة، تقاطعت أكبر الأسماء في عالم الموضة قبل العرض، بما في ذلك سيمون بورت جاكموس وماريا غراتسيا كيوري وأوليفييه روستينغ، وأيضاً جون غاليانو في إحدى إطلالاته القليلة.

شكّل عرض «ديور» ضمن أسبوع باريس للأزياء الراقية (هوت كوتور) تحية للألعاب الأولمبية التي تنطلق بعد نحو شهر في العاصمة الفرنسية، إذ تضمنت تشكيلتها ملابس ذات طيّات تذكّر بالرداء الإغريقي الأسطوري، وأخرى رياضية الطابع. وأوضحت المديرة الفنية للتصاميم النسائية لدى «ديور»، ماريا غراتسيا كيوري، أنها سعت إلى الإيحاء بالتماثيل اليونانية القديمة من خلال الطيات الموجودة على خطاف الكتف، والظهر المكشوف وتسريحة الشعر المبللة إلى الخلف، وكان العارضة خارجة من الماء.

وتفنّن حرفيو «ديور» في العمل على قماش الجيرسي على شكل شبك معدني بالذهبي والفضي والأبيض مع مسكه بواسطة مشدات. وفي التشكيلة أيضاً، ملابس «سبورتس وير» مذهلة من بينها رداء حفام مزيّن بفسيفساء من المرايا، وثوب سباحة ذهبي متقشر. واقيم العرض في حدائق متحف رودان، حول أعمال الفنانة البصرية الأميركية من أصل أفريقي، فيث رينغولد، التي رحلت في إبريل/ نيسان الماضي، وستبقى أعمالها الضخمة وهي مطرّزات عن موضوع الرياضة، معروضة في المتحف حتى نهاية الأسبوع. بدأ أسبوع الأزياء الراقية صباح الاثنين بعرض أزياء دار سكيابارييلي التقليدي الذي تميّز بالعودة إلى الأساسيات والقصّات الواسعة. ومن أبرز

(فرانس برس، العربي الجديد)